Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من موضع متأخر قليلاً في المسرحية ذاتها :
الضوء يتكاثف ، والغراب
يُشرع جناحيه صوب الغابة الغُدافيّة

لاتعرض شيئاً ما على العين فحسب، بل تعرضه على الحدس العام ـــ أن صح التعبير. وأنا أقصد أنها تنمّ عن الشعور بالوجود في مكان مخصّص في وقت بعينه. على ان المقارنة بشكسبير تعرض إشارة أخرى الى خصوصية ملتون . فعند شكسبير تعرض مجموعات الكلمات جدّة مستمرة، الى حد يبتعد به كثيراً عن أي شاعر آخر في الانكليزية ، وذلك أنها توسّع معنى الكلمات المفردة حين ينضم بعضها الى بعض : نحو قوله «مهد الإنجاب ـــprocreant cradle» «والغابة الغدافية rooky wood» .وقياساً على ذلك فإن صور ملتون لاتعطينا هذا الشعور بالخصوصية، ولاتتطّور الكلمات المنفردة في دلالتها. وتعد لغته ، اذا أمكن للمرء أن يستعمل المصطلح دونما انتقاص ، مصطنعة وتقليديّة .

فوق الخضرة الناعمة الصقيلة...
....طُرُق هذه الغابة الموحشة
والرعب الذاهل في حواجبها الظليلة
يتهددّ المسافر الذي يضرب في الأرض هائماً على وجهه

«فالحاجب الظليل(١)» هنا تقصير في قيمة الكلمتين عن استعمالهما في البيت الوارد في «الدكتور فاوستوس».
تُظِلُّ مزيداً من الجمال في حواجبها الهَفْهافة كالنسيم)

أما الصور البيانية في قصيدتي «الاكتئاب ـــ L'Allegro» و «الاحلام الوردية ـــ Jl Penseroso» فعامّة كلها :

---

(١) Shady brow